

اثر استخدام طريقة الاستجواب في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى تلميذات الصف الثالث الابتدائي

م.م. ندى لقمان محمد أمين الحبار

كلية التربية للبنات/ جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث: ٢٠١٠/١٠/٤ ؛ تاريخ قبول النشر: ٢٠١٠/١٢/٢

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة اثر استخدام طريقة الاستجواب في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى تلميذات الصف الثالث الابتدائي . استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة ،

تكونت عينة البحث من (٥٤) تلميذة بواقع (٢٨) تلميذة في المجموعة التجريبية التي مثلت شعبة (أ) و (٢٦) تلميذة في المجموعة الضابطة التي مثلت شعبة (ب) .

أعدت الباحثة اختباراً للمفاهيم الإسلامية مكوناً من (٢٥) فقرة اتسم بالصدق والثبات ، تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون أما النتائج التي توصلت إليها الباحثة فكان منها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة فيما يتعلق بالاختبار القبلي والبعدى لتنمية المفاهيم الإسلامية ولمصلحة المجموعة التجريبية .

وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة التوصيات والمقترحات وكان من ابرز التوصيات : ضرورة اهتمام معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها بإثارة الأسئلة الصفية داخل غرفة الصف لما لها من دور في استثارة دافعية التلاميذ وزيادة درجة تركيزهم نحو التعلم .

أما المقترحات فكان منها : إجراء دراسة حول اثر استخدام طريقة الاستجواب في تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة التربية الإسلامية وتنمية اتجاههم نحوها .

The Effect of Interrogation of Methd on Developing Islamic Conecepts by Third primary female Pupils

Lecturer : Nada Lokman Mhmmmed Ameen AL – Habbar
Girls education College/ Mosul University

Abstract:

The current research aims to reveal the effect of using question method on developing Islamic concepts by third Primary female pupils .The researcher used experimental design of two equivalent groups, one is experimental and the other is control.

The sample consisted of (54) pupils falling in to (28) pupils in the experimental group which was resembles class (A) and (26) pupils in the controh group representing class (B) .

The researcher made a test of Islamic concepts formed out of (25) items of Islamic Concepts test that was reliable and stable .The data were dealt with using T.test for two independent grups and Pearson Corelation factor .The results , show few statistically signifieant differences between both (exper imental & control) groups regarding pre – and Post tests for developing Islamic concepts in favor of The experimental group .

Given the aformentioned results ,anumber of recommendations and suggestion were reached at , one of which is : the necessity of Islamic education teachers to raise questions , inside classroom for its impact in provoking pupils motivation and increase their Concentration degrees towods learning .

The suggestions were : to conduct a study a bout the effect of using interrogation method on the achievement of third year intermediate students in Islamic Education and developing their inclination towards it .

مشكلة البحث:

تؤكد الاتجاهات الحديثة في التربية على جعل التلميذ محوراً أساسياً في العملية التعليمية ، الا ان الواقع الميداني لطريقة التدريس اصبح يركز على الطريقة التقليدية وعلى الدور الاساسي للمعلم واغفل دور التلميذ كعنصر فعال في عملية التعلم .

هذا ونجد من جانب آخر انهماك المعلمين في الاعمال الروتينية مثل التحضير وتصحيح اوراق الامتحان ورصد الدرجات ابعدهم عن الاهتمام والاطلاع على طرائق التدريس الحديثة والمتنوعة ، فضلاً عن ان مادة التربية الاسلامية ليست كبقية المواد الدراسية الاخرى فالفاظها على الاغلب مجردة يصعب على التلاميذ الصغار وهم في بداية مراحل تعلمهم وحفظهم للمعلومات مثل (الايمان ، الجنة ، النار ، الامانة ، الشجاعة ، الصبر الخ) ، لذلك فمن واجب معلمي التربية الاسلامية ومعلماتها الاطلاع على المستجدات في طرائق التدريس ليتسنى لهم استخدامها وتوظيفها لتوضيح وتبسيط هذه المفاهيم لكي يتم فهمها وتمثيلها في البنى العقلية للتلاميذ .

وبناءً على ماسبق يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الاتي : هل ان استخدام طريقة الاستجواب له اثر في تنمية المفاهيم الاسلامية لدى تلميذات الصف الثالث الابتدائي ؟

اهمية البحث

في خضم التيارات الفكرية المعاصرة وظهور الاتجاهات الحديثة في التربية بتقديم كل منها نموذجها الخاص يشمخ الاسلام العظيم عالياً بسمو اهدافه ومنهجه في تربية المجتمعات والافراد اذ يقدم انموذجاً نادراً في تربية الفرد بما يضمن سعادته ضمن المنظومة المجتمعية التي يعيش بها في الدارين وكيف لا يكون هذا حقيقة ومصدر هذه التربية العليم الخبير فانه عز وجل يعلم ما يصلح لتربية النفس البشرية وما لا يصلح لها فسن الاحكام وشرع الشرائع مما يكفل ايجاد مجتمعات سوية خيرة وافراد اسوياء منتجين .

(بلعوي وابوجلان ، ٢٠٠٨ : ١٣)

والقران الكريم ما زال يعلمنا وينورنا بطرائق متنوعة استهدفت من البناء العقلي للفرد المسلم وما كان عدد طرائق التعليم التي انتجها القران الكريم الامعالجة الفروق الفردية بين الافراد ، لاجل بناء عقول اسلامية مبتكرة ومبدعة في مجالات العلوم المتعددة . (جاسم ، ٢٠٠١ : ٨٥)

ومن الطرائق التي استخدمها القرآن الكريم (طريقة الاستجواب) وحث عليها لما فيها من دلالة كبيرة على القيمة التربوية للسؤال ، قال تعالى : (وما ارسلنا من قبلك الا رجالاً نوحى اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون) النحل / ٤٣ ، ففي هذه الآية الكريمة يأمرنا الله سبحانه وتعالى ان نسأل ان كنا لانعلم حتى نتعلم وذلك لان السؤال طريقة من طرق التعلم ، ومن الايات الكريمة التي ورد فيها السؤال قال تعالى (يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج) البقرة / ١٨٩ ، وقال تعالى (ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي) الاسراء / ٨٥ . (عبدالله واخرون ، ١٩٩١ : ١٦٧) فضلاً عن ذلك فقد استعمل الرسول (صلى الله عليه وسلم) الاستجواب في تربية الصحابة حرصاً على تربية عقولهم على التفكير وتدريبهم على الرأي السليم .

أما عن دور طريقة الاستجواب في العملية التربوية فقد اشار جابر واخرون (٢٠٠٥) انها تمثل اسلوباً تقويمياً يستطيع المعلم من خلالها ان يتعرف على مدى اكتساب التلاميذ لبعض المعلومات والمعارف كما يمكن عن طريقها قياس ما تحقق لدى التلاميذ من مهارات كتابية أو ادائية شفوية في العديد من الموضوعات الدراسية وعلى ما حصله التلميذ من اتجاهات خلقية وفكرية وثقافية وسواهما وذلك عندما يخطط المعلم الاساليب والطرائق والانشطة التي يمكن الاستدلال بها على تلك الامور . (جابر واخرون ، ٢٠٠٥ : ١٩١)

فالاستجواب عبارة عن جمل أو عبارات استفهامية تحث المتعلم على التفكير بها والبحث في الذاكرة عن المعلومات المخزونة المتعلمة ثم استرجاعها بهدف الاجابة عنها أو حل المشكلة المعروضة . (دروزة ، ٢٠٠٤ : ١٧٤)

وتعد طريقة التدريس بانها (استجواب) اذا كان الدرس كله يتألف من الاسئلة والاجوبة والاسئلة في حقيقتها عماد تدريس المعلم فاذا كان الهدف من التدريس اشراك التلاميذ في عملية التدريس فان الاسئلة تكون احد البدائل الاساسية لهذه المشاركة ، فكفاءة المعلم تظهر بصورة واضحة عندما يستخدم الاسئلة الصفية ويحسن توجيهها وصياغتها وكيفية اثارة التلاميذ لتلقيها وفهمها والاجابة عنها وقد قيل : (من لا يحسن الاستجواب لا يحسن التدريس) . (محمد ومحمد ، ١٩٩١ : ١٤٧)

فطريقة الاستجواب تمتلك قيمة تعليمية وتربوية متعددة الجوانب فعندما يوجه المعلم الاسئلة الى التلاميذ فإنه يساعدهم على الانتباه والتواصل في متابعة المادة الدراسية الامر الذي يجعل التلاميذ يكتسبون افكاراً ومفاهيم لم يكن قد اكتسبوها سابقاً لولا طريقة الاستجواب .

اما المفاهيم فلها دور اساسي في ادراك الفرد وتنظيمه للاشياء الموجودة من حوله وتعد بمثابة قوانين تحدد الكيفية في الادراك والتنظيم بحيث تصبح جزءاً من خبرته ويعتبر تنمية المفاهيم من خلال العملية التعليمية امراً ضرورياً فكل تلميذ يجب ان يحصل على عدة مفاهيم وصور ذهنية مما يدور حوله في الحياة حتى تصبح العملية التعليمية ذات معنى . (ملحم ، ٢٠٠٦ : ٢٤٩)

ويشير اليماني (٢٠٠٩) ان تعلم المفهوم هو نتاج معرفي وهو فكرة ذهنية يكونها الفرد للاشياء أو الاحداث في البيئة وهو فئة من المثبرات بينها خصائص مشتركة وهذه المثبرات قد تكون اشياء أو احداث أو اشخاص وتستخدم الاسماء للدلالة على المفاهيم ، فالمفهوم يساعد التلميذ على تنظيم الموقف التعليمي في نمط وذلك يقلل من تعقيد وغموض وصعوبة الموقف ويساعد على التمييز بين الاشياء وبذلك فانه يترتب على المعلمين مساعدة التلاميذ على تكوين معان دقيقة للمفهوم . (اليماني ، ٢٠٠٩ : ٢٥١ - ٢٥٤)

ويتطلب تعلم الكثير من المفاهيم فترات زمنية طويلة نسبياً وينطوي على عملية تقدمية ينتقل فيها المفهوم تدريجياً من حالة الغموض الى حالة الوضوح بحيث يغدو قابلاً للتمييز والتحديد على نحو جلي . (نشواتي ، ٢٠٠٣ : ٤٣٤)

ويرى سعادة (٢٠٠٣) ان تنمية المفاهيم تحقق مجموعة من الاهداف المتمثلة في ان يكون التلميذ قادراً على ان يفحص الامثلة المتعلقة بالمفاهيم من حيث اوجه الشبه ونقاط الاختلاف وان يسمي تلك المفاهيم ويطبقها وان يحكم على معانيها في ضوء ممارستها . (سعادة ، ٢٠٠٣ : ٤٢٦)

في حين يؤكد بلعاوي وابوجلان (٢٠٠٨) ان المفهوم يتكون من اسم ومضمون محسوس يدل عليه ويوضحه فكلما فهم التلميذ معنى ما يحفظه كلما كان اسرع في الحفظ وهذا المعنى ياتي من مصادر ثلاثة هي:

١. وفرة الروابط بين اجزاء الموقف التعليمي .
٢. تنظيم المادة التعليمية منطقياً.
٣. استخدام ما يتعلم أو يحفظ . (بلعاوي وابو جليان ، ٢٠٠٨ : ١٩٢)

ويرى اوزوبل ان تكوين المفاهيم يمر بمرحلتين :

الاولى : مرحلة تشكيل المفاهيم : وهي عملية الاكتشاف الاستقرائي للخصائص المحكية أو الصفات المميزة لمجموعة من المثيرات وتندمج هذه الصفات المميزة في تشكيل الصورة الذهنية للمفهوم وهي صورة ينميها التلميذ من خبرته العقلية بالمثيرات أو الامثلة الخاصة ويمكنه استدعاء هذه الصورة في غياب امثلة المفهوم .

الثانية : مرحلة تعلم اسم المفهوم : وفيها يتعلم التلميذ ان الاسم المنطوق أو المكتوب يمثل صفات المفهوم الذي تم تشكيله في المرحلة السابقة وفي هذه المرحلة يدرك التلميذ حالة التساوي في المعنى بين الاسم والصورة الذهنية للمفهوم وتكتسب كلمة المفهوم المعنى الدلالي ويصبح أي غرض لاحق يتضمن اسم المفهوم أو رمزه مؤدياً الى تمايز المفهوم أو دلالة مضمونه أو احضار صورته الذهنية التي تجمع بين صفاته المميزة . (الجراد ، ٢٠٠٤ : ٣٤٦ – ٣٤٧)

اما جانيه فيؤكد ان اكتساب المفاهيم هو الذي يجعل التعليم ممكناً فتعلم المفاهيم يحرر الفرد من التقيد بمثير معين . بينما يؤكد برونر على اهمية تكوين المفهوم لدى الفرد ويرى ان هذه الاهمية تكمن في ان اغلبية التبادلات الفكرية تتضمن التفاعل مع فئات الاشياء اكثر من التعامل مع الاشياء والموجودات بمفردها . (ملحم ، ٢٠٠٦ : ٢٤٩)

ومما سبق تتجلى اهمية البحث الحالي في :

١. الكشف عن اهمية طريقة الاستجواب بوصفها احدى طرائق التدريس وما لها من دور في تنمية المفاهيم الاسلامية .
٢. دور المفاهيم في جعل عملية التعلم عملية اكثر وضوحاً واثراً وتعقيداً واسهل تمثيلاً في البنى العقلية لدى التلاميذ .
٣. ندرة وجود دراسات سابقة (في حدود اطلاع الباحثة) تناولت اثر استخدام طريقة الاستجواب في تنمية المفاهيم الاسلامية لدى تلميذات الصف الثالث الابتدائي .

هدف البحث:

يهدف البحث الى معرفة اثر استخدام طريقة الاستجواب في تنمية المفاهيم الاسلامية لدى تلميذات الصف الثالث الابتدائي .

فرضيات البحث:

لغرض التحقق من هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية :

1. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست وفق طريقة الاستجواب ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية فيما يتعلق بالفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي في تنمية المفاهيم الاسلامية .
2. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست وفق طريقة الاستجواب ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي لتنمية المفاهيم الاسلامية .
3. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست وفق طريقة الاستجواب فيما يتعلق بالفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي في تنمية المفاهيم الاسلامية .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :

1. عينة من تلميذات الصف الثالث الابتدائي في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ .
2. كتاب التربية الاسلامية المقرر من وزارة التربية للصف الثالث الابتدائي ، الطبعة المنقحة ، ٢٠٠٦ ، مطبعة الدستور التجارية .

تحديد المصطلحات :

1. الاستجواب : عرفها كل من :

- جاسم (٢٠٠١) بانه : توجيه الاسئلة الى المتعلمين وتلقي اجاباتهم طوال مدة الدرس بحيث تغطي عناصر الدرس واجزاءه بصورة كاملة . (جاسم ، ٢٠٠١ : ٨٣)
- دروزة (٢٠٠٤) بانه : مثير يستدعي رد فعل أو استجابة ويتطلب من المتعلم قدرًا من التفكير والبحث عن المعلومات المخزونة في ذاكرته لاسترجاع المناسب من المعلومات التي تجيب عن السؤال . (دروزة ، ٢٠٠٤ : ١٧٤)
- بلعوي وابو جلبان (٢٠٠٨) بانه : مجموع الاجراءات التفصيلية الخاصة التي يتبعها المعلم في ادارة الموقف الصفّي متضمناً الطلبات والمهمات التي يكلف بها المعلم المتعلمين أو يتوجه بها المتعلمون نحو متعلم اخر أو اكثر والى المعلم في عملية نقل المعرفة والخبرة والمهارة الى المتعلمين وعلى ان تكون الاستجابة باللسان في فترة زمنية محددة (الدرّس) . (بلعوي وابو جلبان ، ٢٠٠٨ : ٣٠١)

اما التعريف الاجرائي للاستجواب :فهو مجموعة من الخطوات التي يتم فيها عرض المادة التعليمية على شكل اسئلة موجهة من المعلم وجواب من التلميذات يتخللها تعزيز مستمر واثارة دافعية من المعلم للاجابة الصحيحة وتصحيح الاجابة الخاطئة .

٢ . المفهوم :عرفه كل من :

— جابر واخرون (٢٠٠٥) بانه : تصور عقلي مجرد في شكل رمز أو كلمة أو شبه جملة يستخدم للدلالة على شىء او موضوع أو ظاهرة علمية معينة ويتكون نتيجة ربط الحقائق بعضها ببعض وايجاد العلاقات القائمة بينها . (جابر واخرون ، ٢٠٠٥ : ٣٣٢)

— سلامة (٢٠٠٦) بانه : مجموعة الموضوعات والعناصر والرموز والحوادث التي تجمع بينها صفات عامة مشتركة بحيث يمكن اعطاء كل عنصر من العناصر نفس الاسم . (سلامة ، ٢٠٠٦ : ١٥٠)

— ملحم (٢٠٠٦) بأنه : معنى عام أو مجرد فكرة خاصة يمكن استخدامها من شىئين أو أكثر . (ملحم ، ٢٠٠٦ : ٢٤٢)

— اليماني (٢٠٠٩) بأنه : فكرة ذهنية تربط حقيقتين عمليتين أو أكثر من الحقائق العلمية . (اليماني ، ٢٠٠٩ : ٢٥١)

اما التعريف الاجرائي للمفهوم :فهو مجموعة الخصائص الثابتة المتكونة لدى التلميذة والتي ترتبط فيما بينها بعلاقات وصفات مشتركة .

خلفية نظرية

١- الاستجواب (الاسئلة الصفية)

اهمية الاسئلة الصفية :

للاسئلة اهمية كبيرة في تحقيق تعلم فعال داخل غرفة الصف فتتمثل هذه الاهمية من خلال :

- ١ . تقدم خبرة مثيرة لتفكير المتعلم لانه يضعه في موقف يضطره الى التفكير .
 - ٢ . تساعد المتعلم على ربط خبراته التعليمية السابقة بالخبرات التعليمية الجديدة .
 - ٣ . زيادة درجة تركيز المتعلم وانتباهه .
 - ٤ . الكشف عن مواطن القوة والضعف عند المتعلمين .
 - ٥ . تزويد من تفاعل المتعلمين في المواقف الصفية المتنوعة .
- (الخوالدة وعبيد ، ٢٠٠١ : ٣٢١)
- ٦ . تستثير دافعية المتعلم الى التعلم .
 - ٧ . تحفز المتعلم على استقصاء المعرفة من مراجع مختلفة غير الكتاب المدرسي .
 - ٨ . تلخص للمتعلم محتوى المادة الدراسية بشكل موجز ومكثف وبالتالي فهي وسيلة تنظيمية لكل من المتعلم والمعلم . (دروزة ، ٢٠٠٤ : ١٧٥ — ١٦٧)

شروط صياغة الاسئلة

يجب على المعلم ان يصوغ اسئلته صياغة محددة واضحة وان يضع في حسبانها امور عدة وهي :

- ١ . عدم الاكثار من الاسئلة التي تبدأ بكلمة (هل) .

٢. الابتعاد عن الاسئلة الغامضة التي لاتحدد للمتعلم ما هو مطلوب منه .
٣. الابتعاد عن الاسئلة المركبة التي تتضمن عدداً كبيراً من العوامل .
(مرعي والحيلة ، ٢٠٠٢ : ٧١)
٤. ان يخلو السؤال من الايهام فلا يستخدم المعلم الكلمات الغريبة والتي لانتناسب ومستوى نمو التلاميذ.
٥. الاختصار والايجاز في الصياغة ليسهل فهم السؤال لان طول السؤال يعني عند التلميذ طول الاجابة.
٦. الترتيب والتتابع في الاسئلة بحيث تكون نظاماً متسلسلاً تؤدي في مجموعها الى موضوع واحد مترابط العناصر .
٧. ان يكون في منبناه موافقاً لقواعد اللغة العربية .
٨. عدم التلميح بالاجابة أو الاشارة اليها .(الشامي ، ٢٠٠٥ : ١٨٩)

امور ينبغي مراعاتها عند طرح الاسئلة

١. توزيعها على التلاميذ بشكل عادل .
٢. توجيهها الى التلاميذ جميعهم حتى يشعر كل تلميذ انه مستهدف .
٣. اختيار تلميذ بعينه للاجابة عن السؤال .
٤. وضوح الصوت وملاءمته للموقف .
٥. الثبات وعدم التردد .
٦. عدم تكرار السؤال من غير غرض .
٧. عدم التسرع في الاجابة عن السؤال وترك فترة كافية للتفكير في الاجابة .
(الشامي ، ٢٠٠٥ : ١٨٩)
٨. توجيه الاسئلة الى غير المنتبهين .
٩. ان لاينم توجيه الاسئلة في وقت واحد.
١٠. تجنب الاسئلة التي تتضمن مطلبين أو اكثر في آن واحد.
(الحديثي ، ٢٠٠٤ : ٧٧)

انواع الاسئلة

صنفت الاسئلة الى انماط متعددة هي :

١. الاسئلة الاختبارية : وهي التي تركز في نهاية التعليم للتحقق من فاعلية التعليم وذلك بالتأكد من توفير المعارف والقدرات والمهارات الجديدة عند المتعلمين من الدرس الجديد .
٢. الاسئلة التعليمية التدريسية : وهي التي تهتم بعملية تعلم المتعلمين والتركيز عليها ومحاولة احداث المعارف وتنمية قدرات ومهارات من خلال الاسئلة التي يعرضها المعلم ويستجيب لها المتعلمين.
(جاسم ، ٢٠٠١ : ٨٢)
٣. اسئلة التذكر : تتطلب هذه الاسئلة ان يتعرف على المعلومات واستدعائها والقدرة على التذكر .
٤. اسئلة التفسير : وهي التي يربط من خلالها المتعلم بين الحقائق والمفاهيم والتعميمات والقيم والمهارات ويسأل عن العلاقة بينها .
٥. اسئلة التطبيق : وفيه يستخدم المتعلم ما سبق ان تعلمه من مفاهيم وتعميمات ومهارات ونظريات في حل مشكلات غير مألوفة .

٦. الاسئلة المفتوحة النهائية : وفيه يعطي للمتعلم حرية واستقلالية كبيرة في الاجابة فهو يسمح باجابات مختلفة متنوعة بحيث يصعب على المعلم التنبؤ بالاجابة الحقيقية التي يمكن ان يعطيها المتعلم .
٧. اسئلة التقويم : وفيه يتطلب من المتعلمين اصدار احكام على قيمة الاشياء والسلوك والاعمال والافكار ويعطون اسباب يبررون بها احكامهم والحكم الذي يصدره الفرد لابد ان يقوم على بعض الشواهد . (مرعي والحيلة ، ٢٠٠٢ : ٦٧ - ٦٩)
٨. الاسئلة المتقاربة : وهي التي يكون لها اجابات محددة وقليلة وعلى الرغم من محدوديتها الا انها ضرورية في التدريس لانها تتضمن التذكر والتعريف والملاحظة وسميت بالاسئلة غير المنتجة اذ انها نادراً ما تقود الى التقصي والبحث والاكتشاف .
٩. الاسئلة المتباعدة المتشعبة : وهي التي تخاطب قدرات عليا في التفكير اذ تعد القدرة على التنبؤ والاستنتاج والافتراض والتصميم والتفكير المنطقي .
١٠. الاسئلة السابرة : وهي التي يطرحها المعلم والتي تؤدي بالمتعلمين لمناقشة السبب الاكثر منطقية وتحديد السبب الاكثر فاعلية وذلك عن طريق ابراز الاجابات الاكثر فكراً ومنطقياً مما يجعل المتعلم ايجابياً في عمليتي التعليم والتعلم وصانع قرار . (الفتلاوي ، ٢٠٠٤ : ١٧٥ - ١٨٠)
١١. اسئلة التهيئة : وهي التي يوجهها المعلم نحو المتعلمين جميعاً الى نفر منهم أو الى احدهم ليكونوا في حالة ذهنية ونفسانية مهيأة لتلقي الجديد أو الخبرة والمهارة المخطط لها
١٢. اسئلة التمايز : وهي طلبات المعلم من المتعلمين جميعاً أو من فريق منهم تلبية لحاجات المتفوقين منهم بخاصة ، وبالتالي فهي تتفاعل مع العمليات العقلانية العليا من تركيب وتطبيق واستقصاء وحل للمشكلات واصدار احكام . (بلعاوي وابوجلان ، ٢٠٠٨ : ٣٠١ - ٣٠٣)

مزايا طريقة الاستجواب

تتمتع طريقة بمزايا الآتية:

١. تشجع التلاميذ على الاسئلة وتدفعهم للمشاركة الايجابية في العملية التعليمية .
٢. تساعد التلاميذ في الوصول الى المعلومات بأنفسهم عن طريق البحث والاستقصاء .
٣. تساعد على اثاره النشاط الذهني للمتعلمين وهذا يتفق مع مبدأ فاعلية التعلم وايجابيته .
٤. تحقق للمعلم معرفة مستويات تلاميذه وتزوده بتغذية راجعة عن مدى مقدرتهم وفهمهم للدرس .
٥. تتيح الفرصة للتلاميذ لمناقشة المادة الدراسية بدقة ووضوح وموضوعية مما يزيد دافعيتهم وثقتهم بأنفسهم .
٦. تعطي للتلاميذ الفرصة في ابداء الرأي واحترامه واثراء المناقشة بوجهات نظر مختلفة .
٧. تعمل على تنمية روح التعاون والمسئولية عند التلاميذ وتشجعهم على المبادرة وتدعو للابداع والابتكار والتنظيم . (الجقندي ، ٢٠٠٨ : ٢٧٥ - ٢٧٧)

٢- المفهوم

اهمية تعلم المفاهيم في السلوك الانساني

تلعب المفاهيم دوراً أساسياً في السلوك الانساني من خلال :

١. ان فهم اساسيات العلم أو المفاهيم الرئيسية يجعل المادة الدراسية اكثر سهولة لتعلمها واستيعابها .

٢. انه مالم تنظم جزيئات المادة الدراسية وتفصيلاتها في اطار هيكلي مفاهيمي فأنها سوف تتسى بسرعة .
٣. ان فهم المفاهيم والمبادئ هو الاسلوب الوحيد لزيادة فاعلية التعلم وانتقال اثره للمواقف والظروف الجديدة .
٤. ان الاهتمام بأساسيات العلم أو المفاهيم الكبرى وفهمها يجعل أمر تضيق الفجوة بين المعرفة السابقة للمتعلم والمعرفة اللاحقة ممكناً . (الجلاد ، ٢٠٠٤ : ٣٤٤)
٥. تساعد على ادراك المثيرات البيئية وما بينها من تشابه أو اختلاف مما يجعل التعامل اسهل وبذلك يختزل التعقيد البيئي .
٦. وضع الاشياء في العالم الخارجي في فئاتها الصحيحة .
٧. عندما يتعلم الفرد مفهوماً معيناً فإنه يطبقه في كل مرة جديدة دون الحاجة الى تعلم جديد وهذا يختزل الحاجة الى التعلم المستمر .
٨. تساعد عملية التعلم بوجود عدد من المفاهيم الصحيحة لدى المتعلم في تسهيل تعلمه الجديد . (سلامة ، ٢٠٠٦ : ٤٧ - ٤٨)

كيف تتكون المفاهيم عند التلاميذ

تلعب الحواس دوراً أساسياً في تكوين الصور الذهنية للمفاهيم عند التلاميذ وتعتبر الخبرات المباشرة وغير المباشرة التي يمر بها الطفل هي سبيل تكوين المدركات عند المتعلمين ويتم تشكيل المفاهيم عند التلاميذ من خلال عمليات ثلاث هي :

١. التمييز : ويقصد به قدرة المتعلم على التمييز بين الامثلة المنتمية وغير المنتمية على المفهوم .
 ٢. التصنيف : ويقصد به فكرة التلميذ على وضع المعلومات التي قام بجمعها عن المفاهيم من عناصر أو فئات على اساس الخصائص التي تجمعها .
 ٣. التعميم : ويقصد به قدرة المتعلم على استخدام المفهوم في امثلة اخرى .
- (جابر واخرون ، ٢٠٠٥ : ٣٣٦)

سمات للمفهوم

تتمثل سمات المفهوم من خلال:

١. لايدل المفهوم على فرد أو جزء معين انما يشير الى الصنف العام الذي ينتمي اليه الافراد والصنف العام ليس شيئاً قائماً في عالم الواقع .
٢. ان ما ينطوي عليه المفهوم في محتواه ليس سوى خصائص أو صفات مجردة عن الواقع بل تكون جامعة مانعة قدر الامكان .
٣. تعتمد المفاهيم على الخبرات السابقة للفرد .
٤. ان المفاهيم تنمو وينموها ينمو العلم ولكنها لاتتكون دفعةً واحدة وفجأة بل تكون في البداية غير واضحة تماماً ثم تأخذ في الوضوح والاتساع . (بلقيس ومرعي ، ١٩٨٢ : ٣٢٨)

مكونات المفهوم

يتكون المفهوم من :

١. اسم المفهوم ويشير الى ما ينتمي اليه المفهوم .
٢. الامثلة المنتمية وغير المنتمية .
٣. الصفات المميزة وغير المميزة.
٤. القيمة المعروفة ويرتبط بما هو معروف في المفهوم .
٥. قاعدة المفهوم . (اليماني ، ٢٠٠٩ : ٢٥١) ، (جابر واخرون ، ٢٠٠٥ : ٣٣٣)

غموض تعلم المفاهيم

هناك اسباب لعدم وضوح معنى المفهوم مع مضي الوقت لدى التلاميذ ويعود ذلك الى :

١. ان عدد المفاهيم التي يتوقع من التلميذ تعلمها في المدرسة كبير جداً .
٢. كثيراً ما يفترض ان التلميذ قد تعلم المفاهيم وهو في الواقع لم يتعلم اكثر من تعريف الكلمات ، والمفاهيم ليست كلمات بدون علاقات .
٣. ان المعلمين لم يزودوا التلاميذ بتنظيم عمودي لمواد المنهاج حيث ان هذا التنظيم يعتبر رئيساً لنمو المفهوم وذلك عن طريق استخدام المفهوم الذي يتم تعلمه في مواقف وخبرات مختلفة . (اليماني ، ٢٠٠٩ : ٢٥٤)

دراسات سابقة

اولاً: دراسات تتعلق بطريقة الاستجواب

١. دراسة افرام (١٩٩٧)

هدفت الدراسة الى معرفة (اثر استخدام طريقة الاستجواب بنوعين من الاسئلة الصفية في تنمية الاتجاهات العلمية لطلبة الصف الخامس الاعدادي العلمي في مادة الاحياء)
اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الثلاث مجموعات وبلغ عدد افراد العينة (٦٩) طالبة حيث بلغ عدد افراد المجموعة التجريبية الاولى (٢٣) طالبة درست بطريقة الاستجواب باستخدام الاسئلة الصفية الواطئة المستوى ، في حين بلغ عدد افراد المجموعة التجريبية الثانية (٢٢) طالبة بطريقة الاستجواب باستخدام اسئلة عالية المستوى ، اما المجموعة الثالثة فكانت ضابطة وبلغ عدد افرادها وبلغ عدد افرادها (٢٤) طالبة درست بالطريقة التقليدية .

استغرقت مدة التجربة (١٢) اسبوعاً ، طبقت الباحثة مقياس الاتجاهات العلمية ثم تم استخراج النتائج باستخدام الوسائل الاحصائية الاتية : تحليل التباين ، اختبار L . S.I . وتوصلت النتائج الى ان استخدام طريقة الاستجواب باستخدام نوعين من الاسئلة الواطئة والعالية المستوى كان له اثر ايجابي في تنمية الاتجاهات العلمية مقارنة بالطريقة التقليدية . (افرام ، ١٩٩٧)

٢. دراسة الهبيبي (٢٠٠١)

هدفت الدراسة الى معرفة (اثر استخدام طريقة الاستجواب في التحصيل في مادة الادب العربي وتنمية الاتجاهات الادبية لدى طلبة كلية التربية - جامعة الموصل) .

بلغ حجم عينة البحث من (٨٥) طالباً وطالبة وزعت على مجموعتين الاولى تجريبية درست مادة الادب العربي في العصر العباسي بطريقة الاستجواب والبالغ عددها (٢٩) طالب وطالبة والمجموعة الثانية ضابطة درست المادة ذاتها على وفق طريقة المحاضرة وكان عددها (٢٩) طالب وطالبة ، اعد الباحث اداتين كانت الاولى اختباراً تحصيلياً موضوعياً ، اما الثانية فكانت لقياس الاتجاهات الادبية . وبعد تحليل النتائج احصائياً باستخدام الاختبار التائي اظهرت اهم النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيل مادة الادب العربي في العصر العباسي ولصالح المجموعة التجريبية . (اللهبي ، ٢٠٠١)

٣. دراسة الجاف (٢٠٠٥)

هدفت الدراسة الى معرفة (اثر اسلوبي تحليل النص والاستجواب في التحصيل والتفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية (ابن رشد) في مادة الحديث الشريف)
بلغ حجم عينة البحث (٩٦) طالباً وطالبة بواقع (٣٢) في المجموعة التجريبية الاولى التي درست وفق اسلوب تحليل النص ، و(٣٣) في المجموعة التجريبية الثانية التي درست وفق اسلوب الاستجواب و(٣١) في المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية .
اعد الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من (٤٠) فقرة وبنى مقياساً في التفكير الناقد مكوناً من (٧٥) فقرة ، وتم تحليل النتائج باستخدام الوسائل الاحصائية الاتية (طريقة شيفيه وتحليل التباين الاحادي ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل ارتباط سبيرمان براون) وبعد تحليل النتائج توصلت النتائج الى تفوق طلبة المجموعة التجريبية الاولى التي درست وفق اسلوب تحليل النص على المجموعتين الاخرين وتساوي المجموعة التجريبية الثانية التي درست باسلوب الاستجواب مع المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الناقد . (الجاف ، ٢٠٠٥)

ثانياً: دراسات تتعلق بالمفاهيم الاسلامية

١. دراسة الطائي (٢٠٠٤)

هدفت الدراسة الى معرفة (اثر استخدام دائرة التعلم وانموذج هيلدا تابا في اكتساب مفاهيم مادة التربية الاسلامية لدى طالبات الصف الرابع العام والاحتفاظ بها) .
تكونت عينة البحث من (١١٦) طالبة قسموا الى ثلاث شعب حيث مثلت شعبة (أ) المجموعة الضابطة وشعبة (ب) المجموعة التجريبية الاولى التي درست وفق طريقة دائرة التعلم ، في حين مثلت شعبة (ج) المجموعة التجريبية الثانية التي درست وفق انموذج هيلدا تابا . اما ادة البحث فقد اعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً مكوناً من (٦٠) فقرة ، وحلت النتائج باستخدام (تحليل التباين الاحادي الاحادي ، اختبار شيفيه) ، واطهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية الاولى والمجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم الاسلامية والاحتفاظ بها لصالح المجموعة التجريبية الاولى وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم والاحتفاظ بها . (الطائي ، ٢٠٠٤)

٢. دراسة فهد (٢٠٠٥)

هدفت الدراسة الى معرفة (اثر استخدام استراتيجيتي كلوزماير وميرل وتنسون في اكتساب المفاهيم والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الاسلامية).
تكونت عينة البحث من (٩٠) طالبة موزعات على ثلاث مجموعات مثلت الاولى المجموعة التجريبية الاولى التي درست وفق استراتيجية كلوزماير في حين درست المجموعة التجريبية الثانية وفق استراتيجية ميرل وتنسون ، اما المجموعة الثالثة فقد درست بالطريقة الاعتيادية ، اعدت الباحثة اختباراً متكوناً من (٩٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، تم معالجة البيانات احصائياً باستخدام التباين الاحادي ومعادلة شيفيه ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون ، اظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية بين مجموعات البحث الثلاث اذ تفوقت المجموعة التجريبية الثانية التي وفق استراتيجية ميرل وتنسون على المجموعة الاولى والضابطة في اكتساب المفاهيم والاحتفاظ بالمعلومات . (فهد ، ٢٠٠٥)

٣. دراسة الامام (٢٠٠٨)

هدفت الدراسة الى معرفة (اثر استخدام خطة كيلر في تنمية مفاهيم التربية الاسلامية لدى طالبات معهد اعداد المعلمات في نينوى) .
تكونت عينة البحث من (٤٨) طالبة من طالبات الصف الثالث في معهد اعداد المعلمات تم توزيعهن عشوائياً الى مجموعتين بواقع (٢٤) طالبة في المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام خطة كيلر و (٢٤) طالبة في المجموعة الضابطة والتي درست باستخدام الطريقة التقليدية (الاعتيادية) . اعد الباحث اختباراً للمفاهيم الاسلامية والمكون من (٥٠) فقرة بصيغة الاختيار من متعدد . ولمعالجة النتائج تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية : (مربع كاي ، والاختبار التائي) ، توصلت النتائج الى وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية المفاهيم التربية الاسلامية ولصالح المجموعة التجريبية . (الامام ، ٢٠٠٨)

اوجه الافادة من الدراسات السابقة :

تم الافادة من الدراسات السابقة في الامور الاتية :

١. الاطلاع على المصادر والادبيات المتعلقة بموضوع البحث .
٢. تحديد مجتمع البحث واختيار العينة .
٣. اعداد اداة البحث (اختبار المفاهيم الاسلامية) .
٤. استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة لاجراءات البحث وتحليل نتائجه النهائية .

التصميم التجريبي للبحث

من المعروف ان لكل بحث تجريبي تصميماً خاصاً به لذلك اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين احدهما ضابطة والاخرى تجريبية . (فاندالين ، ١٩٨٥ : ٣٦٤)
اذ استخدمت طريقة الاستجواب في تدريس المجموعة التجريبية واستخدمت الطريقة التقليدية (الاعتيادية) في تدريس المجموعة الضابطة فجاء التصميم التجريبي كما في الشكل الاتي :

الشكل (١)

التصميم التجريبي المستخدم في البحث

المتغير التابع (الاختبار البعدي)	المتغير المستقل	الاختبار القبلي	المجموعة
المفاهيم الإسلامية	طريقة الاستجواب	المفاهيم الإسلامية	التجريبية
	الطريقة التقليدية (الاعتيادية)		الضابطة

عينة البحث :

اختارت الباحثة قسدياً مدرسة (الوعد الحق) الواقعة في حي البعث واختارت منها شعبتين من الصف الثالث الابتدائي حيث مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية التي سوف تدرس باستخدام طريقة الاستجواب ، في حين مثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي ستدرس باستخدام الطريقة التقليدية (الاعتيادية) .

بلغ عدد التلميذات في شعبة (أ) (٣٠) تلميذة ، وشعبة (ب) (٢٩) تلميذة ، وبعد استبعاد التلميذات الراسبات والراسبات وغير المسلمات من كل شعبة اصبح عددهن في شعبة (أ) (٢٨) تلميذة أما تلميذات شعبة (ب) اصبح عددهن (٢٦) وكما هو موضح في الجدول (١)

الجدول (١)

عدد التلميذات في المجموعتين التجريبية والضابطة

عدد التلميذات بعد الاستبعاد	عدد التلميذات غير المسلمات	عدد التلميذات الراسبات	عدد التلميذات قبل الاستبعاد	الصف والشعبة	المجموعة
٢٨	١	١	٣٠	الثالث (أ)	التجريبية
٢٦	١	٢	٢٩	الثالث (ب)	الضابطة

تكافؤ مجموعتي البحث

كافأت الباحثة قبل الشروع في التجربة بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في بعض المتغيرات التي تعتقد انها قد تؤثر في نتائج البحث وكما هو موضح في الجدول (٢) .

الجدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في جميع المتغيرات

النتغيرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
درجة التربية	التجريبية(٢٨)	٨,٣٩٢٩	١,٤٤٨٨٦	١,٤١٠	٢,٠٠٨٤	لا يوجد

النتغيرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
الاسلامية	الضابطة(٢٦)	٧,٨٠٧٧	١,٦٠٠٤٨			فرق دال
المعدل العام لجميع المواد	التجريبية(٢٨)	٨,٣٩٢٩	١,٣١٤٨٥	١,٧٢١	٢,٠٠٨٤	احصائياً عند مستوى (٠,٠٥)
	الضابطة(٢٦)	٧,٧٣٠٨	١,٥١١٤٩			
العمر الزمني محسوباً بالاشهر	التجريبية(٢٨)	٩٦,٧١٤٣	٤,١٠٨٣٢	١,٣٤٢	٢,٠٠٨٤	
	الضابطة(٢٦)	٩٨,٣٨٤٦	٥,٠٢٠٥٧			
المستوى التعليمي للاباء	التجريبية(٢٨)	١١,٥٧١٤	٢,٨٤٧٠٧	١,٦٠٤	٢,٠٠٨٤	
	الضابطة(٢٦)	١١,١١٥٤	٣,٧٨٧٦٣			
المستوى التعليمي للامهات	التجريبية(٢٨)	١٠,٥٣٧٥	٣,٣٦٩٥	١,٨٤٦	٢,٠٠٨٤	
	الضابطة(٢٦)	٨,٥٧٦٩	٢,٧٤٤٧٩			
الاختبار القبلي للمفاهيم الاسلامية	التجريبية(٢٨)	١٥,٣٩٢٩	٤,٨٦٣٦٢	٠,٠٥	٢,٠٠٨٤	
	الضابطة(٢٦)	١٥,٤٦١٥	٥,٢٦٢٩٣			

اظهرت نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بمستوى (٠,٠٥) بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وبذلك فهي متكافئة في جميع المتغيرات.

اعداد الخطط التدريسية

يقصد بالخططة التدريسية : مجموعة الاجراءات التنظيمية المكتوبة التي يضعها المعلم ضماناً لنجاح العملية التدريسية وتحقيقاً للاهداف التعليمية المنشودة أو المرسومة . (زيتون ، ٢٠٠٤ : ٣٠٣)

اذ اعدت الباحثة الخطط التدريسية المناسبة لموضوعات التجربة التي ستدرس خلال فترة التجربة ولكلتا المجموعتين التجريبية والضابطة وتم عرض خطتين نموذجيتين على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في العلوم التربوية والنفسية والتربية الاسلامية* واجريت التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم وتوجيهاتهم واصبحت بذلك جاهزة للتطبيق .

* اسماء السادة المحكمين الذين تم استشارتهم في خطوات البحث لاجرائية

١. أ. د. فاضل خليل ابراهيم / جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية .
٢. أ.م.د. احمد محمد نوري / جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية .
٣. أ.م.د. خشان حسن علي / جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية .
٤. أ.م.د. ثابت محمد خضير / جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية .
٥. م.د. ظافر خضر سليمان / جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية .
٦. م.د. اياد محمد حامد / جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية .
٧. م.د. كريمة عبود جبر / جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية .

اداة البحث

اعدت الباحثة اداة لقياس المفاهيم الاسلامية بصيغة الاختيار من متعدد ذي البدائل الثلاثة لكونه يصلح لقياس مجموعة من الاهداف المتنوعة اكبر مما يمكن قياسه عن طريق أي اختبار موضوعي آخر فهو يصلح لقياس القدرة على تذكر الحقائق والتعاريف وقدرة التلميذ على المحاكمة والتمييز الدقيق . (جابر ، ٢٠٠٥ : ٤٠٩)

وتم عرضها على مجموعة من المحكمين وتم تعديل بعض الفقرات في ضوء توجيهاتهم وملاحظاتهم فاصبح الاختبار بصيغته النهائية مكوناً من (٢٥) فقرة .

صدق الاداة

يقصد بالصدق : هو ان يقيس الاختبار ما وضع لقياسه . (الدليمي والمهداوي ، ٢٠٠٥ : ١١٧) ولغرض التحقق من صدق الاختبار ظاهرياً تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص وطلب منهم الاعراب عن مدى صلاحية الفقرات وبذلك تم التحقق من صدق الاختبار ظاهرياً.

التطبيق الاستطلاعي للاداة

اختارت الباحثة (٤٠) تلميذة من مدرسة (الاكرمين الابتدائية للبنين) الواقعة في حي النور لتكون العينة الاستطلاعية ، وبعد الاتفاق مع معلمة المادة على موعداً لاجراء الاختبار اخبر التلاميذ بالموعد واجري في (٢٠١٠/٥/٤) .

ولحساب مستوى صعوبة الفقرة وقوة تمييزها تم تصحيح اجابات التلاميذ ثم تم ترتيبها تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة وقسمت العينة الى فئتين بنسبة (٥٠ %) لكل منهما .

مستوى صعوبة الفقرات

تدل الصعوبة على نسبة التلاميذ الذين اجابوا اجابة خاطئة عن الفقرة الى العدد الكلي للتلاميذ (المجموعة العليا والمجموعة الدنيا) . (الدليمي والمهداوي ، ٢٠٠٥ : ٨٤) وبعد حساب صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها كانت تقع بين (٠,٢٩ - ٠,٧٨) وقد اعتمدت الباحثة معياراً بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠) لقبول الفقرة من عدمها . (الروسان ، ١٩٩٥ : ٨٤)

قوة تمييز الفقرة

يقصد بتمييز الفقرة : قدرة الفقرة على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا أي قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الافراد الذين يملكون الصفة المقاسة أو الذين يعرفون الاجابة وبين الذين لا يملكون الصفة المقاسة أو لا يعرفون الاجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار . (الدليمي والمهداوي ، ٢٠٠٥ : ٨٩) ، وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة وجد انه تقع بين (٠,٣٥ - ٠,٧٣) اذ اعتمدت الباحثة نسبة (٠,٢٥) فاكثر معياراً لقبول الفقرة من عدمها . (الروسان ، ١٩٩٥ : ٨٠)

ثبات الاختبار

يشير علام (٢٠٠٥) ان الثبات هو:مدى اتساق نتائج الاختبار. (علام ، ٢٠٠٥ : ٣٥٥)
ونظراً لتعدد طرق حساب الثبات اختارت الباحثة طريقة اعادة الاختبار اذ طبقت الاختبار على
العينة الاستطلاعية بتاريخ (٢٠١٠/٥/٤) ثم اعيد تطبيقه بعد اسبوعين من التطبيق الاول بتاريخ
(٢٠١٠/٥/١٨) وبعد استخدام معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات (٠,٧٤) .

تطبيق اداة البحث

بعد الانتهاء من تطبيق التجربة في (٢٠١٠/٥/١٦) تم تطبيق اختبار المفاهيم الاسلامية على
تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة بتاريخ (٢٠١٠/٥/٢٠) .

الوسائل الاحصائية

تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية :

١. الاختبار التائي . (البياتي واثناسيوس ، ١٩٧٧ : ٢٦)
٢. معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات . (البياتي واثناسيوس ، ١٩٧٧ : ١٨١)

عرض النتائج ومناقشتها

بعد الانتهاء من تدريس المجموعتين التجريبية والضابطة واجراء التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم
الاسلامية سيتم عرض النتائج ومقارنتها مع الدراسات السابقة وفقاً لهدف البحث وفرضياته .

عرض النتائج :

الفرضية الاولى: ((لايوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست وفق
طريقة الاستجواب ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية فيما يتعلق بالفرق
بين الاختبارين القبلي والبعدي في تنمية المفاهيم الاسلامية)).

وللتحقق من هذه الفرضية تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فتبين انه يوجد فرق ذو دلالة
احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة فيما يتعلق بالاختبار
القبلي والبعدي لتنمية المفاهيم الاسلامية ولمصلحة المجموعة التجريبية اذ كانت القيمة التائية المحسوبة
(٥,١٤١) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكما هو مبين
في الجدول (٣) .

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين
التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
التجريبية	٢٨	٦,١٠٧١	٤,٩٩٨٨١	٥,١٤١	٢,٠٠٨٤	يوجد فرق دال عند مستوى (٠,٠٥)
الضابطة	٢٦	٠,١٥٣٨	٣,٢٥٨١٣			

الفرضية الثانية: ((لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست وفق طريقة الاستجواب ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي لتنمية المفاهيم الإسلامية)) .

للتحقق من هذه الفرضية تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فنتبين انه يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند متوسط درجات المجموعة التربيبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لتنمية المفاهيم الإسلامية ولمصلحة المجموعة التجريبية اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٦,٩٨١) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٨٤) عند مستوى (٠.٠٥) وكما هو موضح في الجدول (٤) .

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
التجريبية	٢٨	٢١,٢١٤٣	٢,٦١٥٥٨	٦,٩٨١	٢,٠٠٨٤	يوجد فرق دال عند مستوى (٠.٠٥)
الضابطة	٢٦	١٥,٦١٥٤	٣,٢٦٢٨٤			

الفرضية الثالثة ((لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست وفق طريقة الاستجواب فيما يتعلق بالفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي في تنمية المفاهيم الإسلامية)) .
وللتحقق من هذه الفرضية تم استعمال الاختبار التائي فنتبين وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ولمصلحة الاختبار البعدي في تنمية المفاهيم الإسلامية اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٦,٢٧٨) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٥٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وكما هو مبين في الجدول (٥)

الجدول (٥)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي			الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
		الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	الفرق بين الاختبارين				
التجريبية	٢٨	١٥,٣٩٢٩	٢١,٢١٤٣	٥,٨٢١٤	٤,٩٠٦٩٤	٦,٢٧٨	٢,٠٥٢	يوجد فرق دال

مناقشة النتائج

اظهرت نتائج الاختبار التائي للفرضيات الاولى والثانية والثالثة تفوق المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستعمال طريقة الاستجواب على المجموعة الضابطة التي تم تدريسها باستعمال الطريقة الاعتيادية (التقليدية) وتعزو الباحثة هذه النتائج الى ما وفرته طريقة الاستجواب من قدرة على توصيل المعلومات

والمفاهيم الاساسية فضلاً عن دورها في استرجاع المعلومات والربط بين اجزاء المادة الدراسية بما فيها من حقائق ومصطلحات بصورة متكاملة تعطي معنىً متكامل بما وفرتة من تعزيز واثراء واثارة الدفعية مما يجعل المتعلم ايجابياً في عمليتي التعليم والتعلم .
وجاءت نتيجة هذه الدراسة موافقة مع دراسة كل من: افرام (١٩٩٧) واللهيبي (٢٠٠١) والجاف (٢٠٠٥).

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث الحالي يكمن للباحثة ان تستنتج ما يأتي :
تؤدي طريقة الاستجواب كطريقة تدريس في حث التلاميذ على التفكير والانتباه والتواصل مع المادة الدراسية وهذا يجعلهم يكتسبون الكثير من المفاهيم والمصطلحات والحقائق وخاصة المفاهيم الاسلامية .

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته توصي الباحثة بالاتي :
١. ضرورة اهتمام معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها بإثارة الأسئلة الصفية داخل غرفة الصف لما لها من دور في استثارة دافعية التلاميذ وزيادة درجة تركيزهم نحو التعلم .
٢. ضرورة تركيز معلمي التربية الاسلامية ومعلماتها عند تعليم التلاميذ المفاهيم على التنظيم العمودي لمواد المنهاج ليتم من خلاله انتقال ما تعلمه التلاميذ داخل غرفة الى مواقف اخرى خارج المدرسة وهذا ما يسمى ب (انتقال اثر التعلم) .

المقترحات :

استكمالاً للبحث الحال وتطويراً له تقترح الباحثة اجراء الدراسات المستقبلية الاتية :
١. اثر استخدام طريقة الاستجواب في تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة التربية الإسلامية وتنمية اتجاههم نحوها .
٢. اثر استخدام طريقة الاستجواب في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات كلية التربية للبنات / جامعة الموصل في مادة العقائد الاسلامية .

المصادر

١. الامام ، حسان خليل اسماعيل (٢٠٠٨) "اثر استخدام خطة كيلر في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية لدى طالبات معهد اعداد المعلمات في نينوى" ، جامعة الموصل ، كلية التربية الاساسية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) .
٢. افرام ، ميسون ابحد (١٩٩٧) " اثر استخدام طريقة الاستجواب بنوعين من الاسئلة الصفية في تنمية الاتجاهات العلمية لطالبات الصف الخامس العلمي في مادة الاحياء" ، جامعة الموصل ، كلية التربية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) .
٣. بلعوي ، برهان نمر وهاني صلاح ابو جبران (٢٠٠٨) **الاستراتيجيات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية والقران الكريم** ، ط١ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .
٤. بلقيس — احمد وتوفيق مرعي (١٩٨٢) **الميسر في علم النفس التربوي** ، ط١ ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٥. البياتي ، عبدالجبار وتوفيق زكريا اثناسيوس (١٩٧٧) **الاحصاء الوصفي الاستدلالي في التربية وعلم النفس** ، دار الكتب للطباعة والنشر ، مصر .
٦. جابر ، وليد احمد واخرون (٢٠٠٥) **طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية** ، ط٢ ، دار الفكر ناشرون وموزعون .
٧. جاسم ، سلام داود (٢٠٠١) **طرائق تعليم القران الكريم** ، معهد الشرق للتنمية البشرية ، بغداد .
٨. الجاف ، عبد الرزاق محمد امين عزيز (٢٠٠٥) " اثر اسلوبي تحليل النص والاستجواب في التحصيل والتفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية (ابن رشد) في مادة الحديث الشريف ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) اطروحة دكتوراه (غير منشورة) .
٩. الجفندي ، عبدالسلام عبدالله (٢٠٠٨) **دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس** ، ط١ ، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا .
١٠. الجلاذ ، ماجد زكي (٢٠٠٤) **تدريس التربية الإسلامية ، الاسس النظرية والاساليب العملية** ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .
١١. الحديثي ، احسان عمر محمد سعيد (٢٠٠٤) **ابحاث في طرائق تدريس التربية الإسلامية** ، ط١ ، بغداد ، العراق .
١٠. الخوالدة ، ناصر احمد ويحيى اسماعيل عبيد (٢٠٠١) **طرائق تدريس التربية الإسلامية اساليبها وتطبيقاتها التربوية** ، ط١ ، دار حنين للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
١١. دروزة ، افنان نظير (٢٠٠٤) **اساسيات في علم النفس التربوي** ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
١٢. الدليمي ، احسان عليوي وعدنان محمود المهداوي (٢٠٠٥) **القياس والتقويم في العملية التعليمية** ، ط٢ ، دار الكتب والوثائق ، بغداد .
١٣. الروسان ، سليم سلامة واخرون (١٩٩٥) **مبادئ القياس والتقييم وتطبيقاته التربوية والانسانية** ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان ، الاردن .
١٤. زيتون ، عايش (٢٠٠٤) **اساليب تدريس العلوم** ، ط٤ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
١٥. الزبيد ، نادر فهمي واخرون (١٩٩٩) **التعليم والتعلم الصفي** ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

١٦. الساعدي ، ابتسام موسى قاسم (٢٠٠٠) "اثر استخدام اسلوب الاستجواب في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الاسلامية"، كلية التربية ، جامعة بغداد (ابن رشد) رسالة ماجستير (غير منشورة) .
١٧. سعادة ، جودت احمد (٢٠٠٣) **تدريس مهارات التفكير** ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن .
١٨. سلامة ، عبد الحافظ محمد جابر (٢٠٠٦) **مدخل الى تصميم التدريس** ، ط١ ، دار البداية ناشرون وموزعون ، عمان ، الاردن .
١٩. الشامي ، محمد عمر (٢٠٠١) **طرائق تعليم القرآن الكريم** ، معهد الشرق للتنمية البشرية ، بغداد .
٢٠. الطائي ، هدى عبدالرزاق هوبي (٢٠٠٤) "اثر استخدام دائرة التعلم ونمذج هيلدا تابا في اكتساب مفاهيم التربية الاسلامية لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي والاحتفاظ بها"، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) اطروحة دكتوراه (غير منشورة) .
٢١. عبدالله ، عبدالرحمن صالح واخرون (١٩٩١) **مدخل الى التربية الاسلامية وطرق تدريسها** ، ط١ ، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن .
٢٢. علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٥) **الاساليب الاحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (البارامترية واللابارامترية)** ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
٢٣. فاندالين ، ريد بواون (١٩٨٥) **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط١ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .
٢٤. الفتلاوي ، سهيلة محسن كاظم (٢٠٠٤) **كفايات تدريس المواد الاجتماعية** ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٢٥. فهد ، ندى فيصل (٢٠٠٥) "اثر استخدام استراتيجية كلوزماير وتتسون في اكتساب المفاهيم والاحتفاظ لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الاسلامية"، جامعة بغداد ، كلية التربية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) .
٢٦. اللقاني ، احمد حسين وفارعة محمد سليمان (١٩٨٥) **التدريس الفعال** ، ط١ ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .
٢٧. اللهيبي ، ليث سعدالله محمد سعيد (٢٠٠١) "اثر استخدام طريقة الاستجواب في تحصيل مادة الادب العربي وتنمية الاتجاهات الادبية لدى طلبة كلية التربية"، جامعة الموصل ، كلية التربية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) .
٢٨. محمد ، داود ومجيد مهدي محمد (١٩٩١) **اساسيات في طرائق التدريس العامة** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، كلية التربية .
٢٩. مرعي ، نوفيق احمد ومحمد محمود الحيلة (٢٠٠٢) **طرائق التدريس العامة** ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .
٣٠. ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٦) **صعوبات التعلم** ، ط٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، الاردن .
٣١. نشواتي ، عبدالمجيد (٢٠٠٣) **علم النفس التربوي** ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، الاردن .
٣٢. اليماني ، عبدالكريم علي (٢٠٠٩) **استراتيجيات التعلم والتعليم** ، زمزم ناشرون وموزعون ، عمان، الاردن .